

سوء إدارة ترامب للسجلات يحدث فجوة في التاريخ الأميركي

لن يرى الأميركيون سجلات البيت الأبيض للرئيس دونالد ترامب لعدة سنوات، وفق ما يخوله له القانون، ولكن هناك قلقاً متزايداً من أن مجموعة الوثائق والمراسلات الرسمية لن تكتمل بسبب سوء إدارته، ما يترك فجوة في تاريخ واحدة من أكثر الرئاسات اضطراباً، لكون ترامب لم يهتم بتوثيقها إلى درجة أنه مرق الكثير منها متعمداً أو عن غير قصد.

واشنطن - عندما خسر دونالد ترامب الانتخابات الرئاسية في نوفمبر الماضي، كان موظفو السجلات في وضع يسمح لهم بنقل الإلكترونيات منها وتعبئة الورقية وحفظها في الأرشيف الوطني بحلول الأربعماء المقبل موعد تسليم الرئيس المنتخب جو بايدن السلطة، وفقاً لما يقتضيه القانون.

لكن إجهام ترامب عن التنازل والاعتراف بالهزيمة يعني أنهم سيتجاوزون الموعد النهائي لأن ترامب لم يسلمهم كل الوثائق لحفظها في الأرشيف الوطني للجمهور، وليس ذلك فحسب فقد يفتق الأميركيون بعد سنوات من الآن على وجود فجوة في السجلات الرسمية للرئيس الخامس والأربعين ما يضع تاريخ الولايات المتحدة على المحك.

ويؤكد سولومون لارتي، محلل سجلات سابق في البيت الأبيض أن "ترامب كان متعمداً بشأن القانون الذي يطلب بحفظ السجلات ولديه عادة تمزيق المستندات قبل التخلص منها، ما يجبر العاملين في البيت الأبيض على قضاء ساعات في تسجيلها معاً، ولقد قالوا له إن يتوقف عن فعل ذلك إلا أنه لم يكن يريد التوقف".

وخلال السنوات الأربع الماضية كان ترامب مثيراً للجدل في هذه النقطة فعلى سبيل المثال صادر مذكرات أحد المرشحين بعد أن أجرى محادثة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما ويخبر ترامب محاميه في البيت الأبيض لتدوين ملاحظات في اجتماع خلال التحقيق الروسي مع المستشار الخاص السابق روبرت مولر.

وكان لا بد من تدبير كبار مسؤولي الفرع التنفيذي في إدارة ترامب أكثر من مرة لعدم إجراء أعمال رسمية على البريد الإلكتروني الخاص أو أنظمة الرسائل النصية والحفاظ عليها إذا فعلوا ذلك.

والآن، فإن ادعاء ترامب الذي لا أساس له بشأن تزوير الناخبين على نطاق واسع، والذي أرجأ لأسابيع الاعتراف بفوز بايدن، يؤخر نقل الوثائق إلى إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية، ما يزيد من القلق بشأن سلامة السجلات.

ويرجع ريتشارد إيرمان من جمعية مؤرخي العلاقات الخارجية الأميركية أن يعاني المؤرخون من ثقب أكثر بكثير مما كانت عليه العادة، ويقول إن البيت الأبيض في عهد ترامب لم يكن الاحتفاظ بالسجلات له أولوية فحسب، ولكن "لدينا أمثلة عديدة على أنه يسعى إلى إخفاء هذا السجل أو تدميره".

وقد يؤدي عدم وجود سجل كامل إلى إعاقة أي تحقيقات جارية مع ترامب، منذ محاكمته وغيرها من التحقيقات الفيدرالية المحتملة وصولاً إلى التحقيقات في ولاية نيويورك، ولكن حتى مع طلبات المشرعين والدعوى القضائية من قبل مجموعات الشفافية الحكومية، هناك إقرار بأن عدم الامتثال لقانون السجلات الرئاسية له عواقب قليلة على الرئيس المخلى.

وعند رفض دعوى واحدة في العام الماضي، كتب قاضي الدائرة الأميركية ديفيد تاتل أن "ديفيد تاتل أن المحاكم لا

يمكنها "إدارة الامتثال اليومي للرئيس".

ويصن قانون السجلات الرئاسية على أنه لا يجوز للرئيس إتلاف السجلات حتى يطلب مشورة أمين الأرشيف الوطني ويخطر الكونغرس، لكن القانون لا يلزم الرئيس بأن يلتزم بنصيحة أمين المحفوظات، ولا يمنع من المضي قدماً في تدمير السجلات.

ومعظم السجلات الرئاسية اليوم إلكترونية رغم أن مهمة نقل سجل الرئيس من الورقي والإلكتروني شاقة، ويقدّر خبراء السجلات أن أنظمة الكمبيوتر الاحتياطية التلقائية تلتقط الغالبية العظمى من السجلات، لكن لا يمكنها التقاط السجلات التي يختارها البيت الأبيض بسبب عدم إنشاء هذه الأنظمة أو تسجيل الدخول إليها.

وسجلات الرؤساء السابقين مهمة لأنها يمكن أن تساعد الرئيس الحالي في صياغة سياسات جديدة ومنع تكرار الأخطاء. ويقول لي وايت، مدير التحالف الوطني للتاريخ إن "السجلات الرئاسية تحكي قصة أمتنا من منظور فريد وهي ضرورية للإدارة القادمة في اتخاذ قرارات مستنيرة، وهما امران مهمان بنفس القدر للمؤرخين".

وترك الرئيس السابق باراك أوباما حوالي 30 مليون صفحة من الوثائق الورقية وحوالي 250 تيرابايت من السجلات الإلكترونية، بما في ذلك ما يعادل 1.5 مليار صفحة من رسائل البريد الإلكتروني.

ويصن ترامب على الفور، لكن القانون ينص على أنه يجب على الجمهور الانتظار خمس سنوات قبل تقديم طلبات قانون حرية المعلومات. وحتى ذلك الحين، فإن ترامب - مثل الرؤساء الآخرين من قبله - يطلب ببقود محسدة للوصول العام إلى سجلاته لمدة تصل إلى 12 عاماً. وتشمل تلك القيود ستة أشياء من أهمها مسألة الأمن القومي والمعلومات التجارية السرية والاتصالات السرية بين الرئيس ومستشاريه أو بين مستشاريه ومعلومات الشخصية.

وتكررت مصادر مطلعة إن إدارة ترامب تخشى على ما يبدو من شأن بعض التسيريات، فمثلاً ممارسات حفظ السجلات حول محاكمة ترامب الأولى بشأن تعامله مع روسيا وفي قضايا حساسة أخرى، فقد تم تجاوز بعض ممارسات سير العمل العادية.

وتعرض ترامب لانتقادات بسبب مصادرة ملاحظات مترجم كان معه في عام 2017 عندما تحدث الرئيس مع بوتين في هامبورغ بألمانيا وحاول المشرعون دون جدوى الحصول على ملاحظات مترجم آخر كان مع ترامب في عام 2018 عندما التقى بوتين في هلسنكي بفنلندا.

وقال توم بلانتون، الذي يدير أرشيف الأمن القومي في جامعة جورج واشنطن، التي تأسست عام 1985 لمكافحة السرية الحكومية في تصريحات لوكالة أسوشيتد برس "إنه سؤال مفتوح بالنسبة إلى حول مدى جدية أي من هؤلاء الأشخاص أو عن ضميرهم تجاه نقلهم".

ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك إذ يرون أنه لا ينبغي على الجمهور الأميركي الانتظار حتى يترك ترامب منصبه لمعرفة المشكلات المتعلقة بممارسات حفظ السجلات الخاصة بهذا الرئيس.



وصول بايدن إلى الرئاسة يتحول إلى ورقة رابحة للأوروبيين

أردوغان يبحث عن متنفس أوروبي استباقاً للمواجهة مع إدارة بايدن

سياسات تركيا الخارجية وضعت الاقتصاد في موقف محرج للغاية

وتشير إلكيه تويغور، الباحثة في المعهد الألماني للعلاقات الدولية والقضايا الأمنية، إلى أن أردوغان لكونه معزولاً "يبحث عن الأصدقاء حيث يمكن أن يجدهم". وقالت إنه "لهذا الغرض، عقد أردوغان ووزير خارجيته الثلاثة الماضي اجتماعات مع سفراء الدول الأوروبية".

والصعوبات الاقتصادية هي الدافع الأساسي لتركيا في مقاربتها الجديدة، إلا أن انتصار بايدن يبدو أيضاً عاملاً حاسماً في هذا الإطار. وبينما أنشأ أردوغان علاقة شخصية مع ترامب سمحت لأنقرة بنفاذ عقوبات مشددة على خلفية حملاتها العسكرية في سوريا وشرائها صواريخ روسية، تتوقع تركيا أن تكون الإدارة الجديدة أكثر برودة تجاهها.

ويصر دبلوماسيون أوروبيون والعديد من المحللين في مراكز الأبحاث أن فوز بايدن غير المعطيات بالطبع وتركيا تتوقع أن تكون الإدارة الجديدة أقل مرونة. وتوضح سينييم أدار من مركز الدراسات التطبيقية حول تركيا في برلين أنه "يمكن تفسير" الدعوة إلى التقارب مع الاتحاد الأوروبي بـ"أنها وسيلة للاستعداد" لتولي بايدن مهامه.



سينييم أدار
الدعوة للتقارب مع أوروبا وسيلة للتأهب لتولي بايدن مهامه

إلا أنها ترى أن محاولات التهدئة التي تقوم بها أنقرة تفسر أيضاً بـ"الضغط الداخلي المتصاعد" على أردوغان "بسبب المشاكل الاقتصادية التي فاقمها الوباء" و"تراجع في شعبية" حزب الحركة القومية حليف الرئيس التركي. وعلى الرغم من أن المسؤولين الأتراك يواصلون تصريحاتهم الإيجابية تجاه أوروبا، يطرح المحللون تساؤلات حول التدابير اللملموسة التي ستكون أنقرة على استعداد



استعداداً لاتخاذها في هذا الصدد.

واندلع خلاف في أغسطس الماضي عندما أرسلت تركيا السفينة "أوروش رئيس" إلى المياه التي ليونان وقبرص أيضاً مطالب فيها.

ويشير دبلوماسي أوروبي إلى أن تركيا خففت من حدة نبرتها لأنها "لا يمكن أن تسمح بتصاعد التوتر مع الولايات المتحدة وأوروبا في وقت واحد، لاسيما وأن اقتصادها في وضع هش".

والسبت الماضي، شدد أردوغان على أن تركيا تولي العلاقات مع إيطاليا أهمية بالغة، معرباً عن رغبة الأتراك في عقد القمة الثالثة بين حكومتي البلدين في تركيا لبحث التعاون المشترك مع حكومة الوفاق الوطني، لكن من المثير مع لوانه معرفة ما إذا كان سيحقق ذلك على الأرض في ظل أزمة كورونا.

والموقف الاقتصادي في وضع هش.

والموقف الاقتصادي في وضع هش.

والموقف الاقتصادي في وضع هش.

والموقف الاقتصادي في وضع هش.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.



إلكيه تويغور
أردوغان معزول لذا يبحث عن أصدقاء حيث يمكن أن يجدهم

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ليجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إستراتيجية المهادنة تجاه الأوروبيين كنوع من المناورة من أجل دفعهم إلى النظر في إمكانية شطب عقوبات فرضها التكتل على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط وتسوية بعض الملفات الخلافية، في تحرك مفضوح يقول محللون إنه مسعى لكسب ودهم قبل الدخول في توتر مفتوح على كافة الاحتمالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

